

العَرَبِيَّةَ ويرغب في الاتزادَّة منْ عُلومها، فهل اسْتسلم علي بن المبارك لذلك وترك طلب العلم وهو الذي يحمل طموحاً واسعاً وحباً عظيماً لـ لـعلم والعلماء؟ ها هُوَ العالمُ الكسائي يتردَّد على قَصْرِ الخلافة يَوْمياً لتعليم ولدي الرشيد؛ ثم ابتكر لنفسه طريقة جديدة في طلب العلم، يقترب الكسائي منْ بيته فيُودعه الشاب ويعود راجعاً. استمر الشاب يتعلم العلم وهو يسير على قدميه وكان فطنا حريصاً يسجل كل ما يسمعه من أستاذه حتى حفظها 40 ألفاً من الشواهد النحويية والـف الكثير من الكتب فلما كبر الكسائي ومرض طلب من هو الخليفة هارون الرشيد أن يختار لولديه معلماً يقوم بالمهمة عنه فقال الكسائي لا أعرف احداً من اصحابي مثل علي بن المبارك في العلم والفهم ولست أَرْضى لكم غيره وهكذا دخل علي بن المبارك إلى دار الخلافة عالماً مرموقاً ومؤدباً موثوقاً بعد سنوات طويلة من الصبر والكفاح